لن يؤتي ا إنسانا ببغضهم ... في الدين عزا ولا في الأرض تمكينا .

وكان ابن عباس Bهما قد عمي في آخر عمره . وروى عنه أنه رأى رجلا مع النبي A فلم يعرفه فسأل النبي A عنه فقال له رسول ا عليه وسلم : " أرأيته " قال : نعم . قال : " ذلك جبرئيل أما إنك ستفقد بصرك " فعمي بعد ذلك في آخر عمره وهو القائل في ذلك فيما روي عنه من وجوه : .

إن يأخذ ا من عيني نورهما ... ففي لساني وقلبي منهما نور .

قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل ... وفي فمي صارم كالسيف مأثور .

يروى أن طائرا أبيض خرج من قبره فتأولوه علمه خرج إلى الناس . ويقال : بل دخل قبره طائر أبيض وقيل : إنه بصره في التأويل .

وقال الزبير : مات ابن عباس بالطائف فجاء طائر أبيض فدخل في نعشه حين حمل فما رؤي خارجا منه .

شهد عبد ا بن عباس مع علي Bهما الجمل وصفين والنهروان وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه وعبد ا وقثم ابنا العباس ومحمد وعبد ا وعون بنو جعفر بن أبي طالب . والمغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وعبد ا بن ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب .

قرأت على أحمد بن قاسم أن محمد بن معاوية حدثهم قال : حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء قال : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها وناس يأتون للعلم والفقه ما منهم صنف إلا يقبل عليهم بما شاءوا .

عبد ا بن عبد الأسد .

بن هلال بن عبد ا بن عمرو بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي أبو سلمة زوج أم سلمة قبل النبي A . أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس فكان الحادي عشر من المسلمين هاجر مع زوجته أم سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبير : أول من هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد الأسد ثم شهد بدرا وكان أخا رسول ا A واخا حمزة من الرضاعة أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب أرضعت حمزة ثم رسول ا A ثم أبا سلمة واستخلفه رسول ا صلى ا عليه وسل على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة وكانت في السنة الثانية من الهجرة .

توفي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة وهو ممن غلبت عليه كنيته وكان عند وفاته قال : اللهم اخلفني في أهلي بخير فأخلفه رسول ا A على زوجته أم سلمة فصارت أما للمؤمنين وصار رسول ا A ربيب بنيه : عمر وسلمة وزينب .

عبد ا بن عبد ا بن أبي .

ابن سلول الأنصاري من بني عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خزاعة هي أم أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن سالم بن غنم بن عمرو بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالحبلى لعظم بطنه ولبني الحبلى شرف في الأنصار وكان اسمه الحباب فسماه رسول ا A عبد ا وكان أبوه عبد ا بن أبي سلول يكنى أبا الحباب بابنه الحباب وكان رأس المنافقين وممن تولى كبر الإفك في عائشة وابنه عبد ا هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم شهد بدرا وأحدا والمشاهد كلها مع رسول ا A .

وكان أبوه عبد ا بن أبي من أشراف الخزرج وكانت الخزرج قد اجتمعت على أن يتوجوه ويسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النبي A فلما جاء ا بالإسلام نفس على رسول ا A النبوة وأخذته العزة فلم يخلص الإسلام وأضمر النفاق حسدا وبغيا وهو الذي قال في غزوة تبوك : " ليخرجن الأعز منها الأذل " المنافقون 8 . فقال ابنه لرسول ا A : هو الذليل يا رسول ا وأنت العزيز وقال لرسول ا A : إن أذنت لي في قتله قتلته فقال رسول ا A : " لا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه ولكن بر أباك وأحسن صحبته " . فلما مات سأله ابنه الصلاة عليه فنزلت : " ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا با ورسوله وماتوا وهم فاسقون " التوبة 84 . وسأله أن يكسوه قميصه يكفن فيه لعله يخفف عنه ففعل